تقييم الخدمات المجتمعية لمدينة عفك في محافظة الديوانية

أ.د. عبد الجليل ظاري السعدون/ كلية التربية/ جامعة واسط

م.م. علي حاكم عبد فارس/ كلية التربية/ جامعة واسط

Preface:

Services have recently maintained importance and distinction for the inhabitants of the city, especially after the progress of civilization that human communities witness, the development of techniques and means used to supply and support such services, the accelerating growth and development of the city which has necessitated providing various services –or rather, it has become part of standards, criteria and features of civilization that nations pass through. Significantly, it should be noted that services be sufficient, qualitative and quantitative as a standard of technological and sophisticated development considering the correlativity. Services of various sectors are immutable to the city life and are difficult to fully cover due to their broad diversity.

المقدمة:

تحظى الخدمات بأهمية كبيرة ومتميزة من قبل سكان المدينة وادارتها في الآونة ويعود السبب في ذلك لتزايد حاجة الانسان لتلك الخدمات وخاصة بعد التطور السريع في مستوى التحضر الذي تعيشه المجموعات البشرية وتطور التقنيات والاساليب المستخدمة في تقديم وتوفير تلك الخدمات ونتيجة لتسارع نمو المدينة وتطورها وارتفاع مستويات التحضر الذي جعل امر توفر الخدمات بأشكالها وانواعها المتنوعة أمر ضروري واساسي بل أصبح توفرها من مقايس ومعاير وسمات التحضر الذي تمر به الدول والمهم في ذلك يجب ان تنجز الخدمات بكفاءة ونوعية وكمية وتعد كمعيار تطور حضاري وتكنلوجي ومجتمعي على اعتبار المظهرين يرتبطان بأهمية وجودها[1]. ان ما تمثله الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات الاخرى بقطاعاتها المتعدد بالنسبة لحياة المدن شيئاً لا يمكن تغيره بسهولة ويصعب الإحاطة به من جميع المجالات كون الخدمات ذات تشبعا كبير وتنوع واسعاً.

الاطار النظري للدراسة:

مشكلة الدراسة: إنّ صياغة مشكلة الدراسة وتحديدها بشكل دقيق هي شرط مسبق وأساس لقيام البحث العلمي ، فبدون المشكلة لا يوجد بحث أطلاقا لذا فإن تحديد المشكلة بوضوح من شأنه إيصال نتائج الدراسة إلى مستوى عالٍ من الدقة والوضوح، وعليه فقد حددت مشكلة الدراسة بمجموعة من التساؤلات يمكن حصرها بالآتي:

١) ما واقع التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة عفك؟

٢) هل تتوزع الخدمات المجتمعية مكانياً بشكل كفوء ومطابق للمعايير العراقية المستخدمة في هذا المجال؟ وهل يوجد توازن بين عدد المؤسسات الخدمية بأنواعها ومستوياتها المختلفة وحجم وكثافة السكان ضمن الإحياء السكنية في المدينة؟

٣) هل حقق التوزيع المكاني للمؤسسات الخدمية شروط الموقع الأمثل وفقاً لمعيار مسافة الوصول؟

فرضية الدراسة: تعد صياغة الفرضية الطريق الامثل لتحقيق أهداف الدراسة ، وتعتبر حل محتمل لمشكلة الدراسة ، وعلية فإنّ الفرضيات التي ستعتمدها الدراسة تتمثل بالاتي :

١) إنَّ واقع التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في المدينة يتسم بأنه غير متوازن.

٢) عدم وجود تجانس ما بين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية والكثافات السكانية لا من حيث كفاءتها ولا مطابقتها للمعايير التخطيطية الوطنية .

أهداف الدراسة: لابدّ لكلِ بحثٍ علميٍ هدف يسعى الباحث بصورة منتظمة الوصول اليه والغوص في مفاصله، وتهدف الدراسة إلى تحقيق ما يأتي :

١) تحليل واقع حال التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة عفك ، مع تحديد مدى ملائمتها مكانياً ووظيفياً وفقاً للمعايير التخطيطية الوطنية المعتمدة.

٢) التعرف على كفاية و كفاءة الخدمات المجتمعية كماً و نوعاً، اعتماداً على المعايير التخطيطية ، مع تحديد مكامن الخلل في خدماتها وتحديد مقدار النقص الحاصل لكل خدمة من خدماتها .

حدود منطقة الدراسة: تقع حدود منطقة الدراسة ضمن حدود مركز قضاء عفك شمال شرق محافظة الديوانية (جنوب العراق) والمتمثلة في الحدود البلدية لمدينة عفك.

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة أهميتها من كون الخدمات المجتمعية تعد أحد الفعاليات الأساسية التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان أقاليمها ، وباتت تشكل جزءاً أساسا من حياتهم وحاجاتهم الدائمة ، لذ فأن أهمية الدراسة تكون في:

خريطة رقم (١) تمثل موقع قضاء عفك بالنسبة للعراق و لمحافظة الديوانية

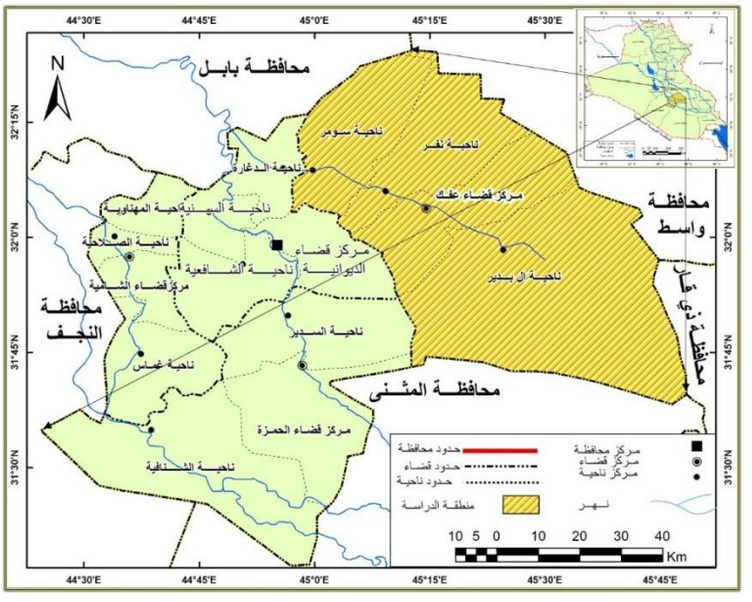

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مجلس محافظة الديوانية وبرنامج نظم المعلومات الجغرافية

١) معرفة طبيعة الخدمات المجتمعية في المدينة وتحديد طبيعة توزيعها ضمن الحيز الحضري.

٢) عدم توفر أي دراسة عن طبيعة الخدمات المجتمعية في مدينة عفك.

وعلى هذا الاساس يمكن تصنيف هذه الخدمات الى:-

المصدر: مديرية بلدية عفك,٢٠١٧.

اولاًا الخدمات التعليمية: تمثل الخدمات التعليمية ركناً اساسياً من اركان الحياة الجديدة ودعامه من دعائم الحضارة ومقياساً من مقايس الرقي والتقدم فهي طريقة يسعى الانسان من خلالها للبحث عن المجهول واكتشافه وتسخير نتاجاته لخدمة البشرية كما انه يسهم في تحقيق التنمية بمعناها الواسع والتي تشمل كل جوانب الحياة في اطار المجتمع الذي يعيش فية الانسان وبذلك يمكن القول ان التعليم هو جوهرة التنمية[٢], ويعد من المؤشرات التخطيطية الهامة لقياس الخدمات المقدمة لأفراد المجتمع ، لما له من دلالات وانعكاسات واضحة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والحضارية لذلك المجتمع، كما له أهمية خاصة في التنبؤ بمستقبل الاتجاهات التعليمية وفقاً للخطط التنموية الموضوعة له ومدى أمكانية أفراد المجتمع في الاستفادة منها. إذ تبرز أهمية الدراسة في مجال الخدمات التعليمية أنها تبحث في الركيزة الأساسية للتقدم والتطور في المجتمع من خلال رفده بكوادر علمية وفنية تسهم في بناء المجتمع للمجالات كافه التي تعتمد على التعليم[٣]. كما انه احد معايير التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة وان اي زيادة في نسبة التعليم يعد مؤشراً أيجابياً عن مدى التقدم الذي حققته الدولة[٤]. ما ينعكس ذلك في تحويل مجتمعها من مجتمع أمي إلى أخر قادر على استيعاب متطلبات التقدم العلمي والتقني والثقافي.

ان دراسة الخدمات التعليمية في أي مدينة لابد من تتبع مؤسساتها من رياض الاطفال الى قمة هرم التعليم وهي كالتالي:

أ- رياض الاطفال: تعد هذه المرحلة من اهم المراحل التعليمية كونها تقوم على تنمية قدرات الاطفال من سن ٤-٥ سنوات وهذه المرحلة من أهم مراحل النمو والتكوين عند الاطفال حيث يتم فيه تحديد معالم الشخصية للطفل وهذه المؤسسات تقوم بإشباع رغبات الطفل النفسية والمعرفية وتنمية مواهبه العقلية. ومن خلال المقارنة مع المعيار المحلي المتمثل بوجود روضة اطفال واحدة لكل ٥٠٠٠ نسمة وبمساحة ٣٠٠٠م^{٢}-٣٥٠٠ م^{٢} نلاحظ ان المدينة تحتاج الى ثلاث دور لرياض الاطفال في الوقت الحاضر، لكن هناك توجه لفتح رياض اطفال اهلية يمكن ان تسد النقص الحاصل بسبب زيادة السكان وارتفاع مستواهم المعيشي .

ب- **مرحلة التعليم الابتدائي:** يعد التعليم الابتدائي اهم المراحل الدراسية التي يجب ان تحظى باهتمام خاص وذلك لأنها تمثل قاعدة الهرم التعليمية وحق من حقوق الانسان الاساسية ويشمل التعليم الابتدائي المدارس ذات النظام (١-٦) أي من الاول الى السادس الابتدائي .بلغ عدد المدارس الابتدائية في مركز مدينة عفك (١٨) مدرسة وعدد الطلاب الكلي فقد بلغ (٧٣٣١ تلميذ) اما عدد المباني المدرسية فقد كان (١١) مدرسة وعدد الكادر التدريسي مع الكادر الاداري بلغ (٤٢١ معلم) كما موضحة بالجدول رقم (١)

جدول (١) احصائية المدارس الابتدائية في مدينة عفك ٢٠١٧-٢٠١٨

ت	المدرسة	نوع المدرسة	الكادر التدريسي	اعداد الطلاب	عمال الخدمة
١	النبراس الابتدائية	اصلية	٢٥	٣٦٠	٤
٢	الشهيد غازي الابتدائية		١٧	٢٣٥	٢
٣	البواسل	اصلية	٢٥	٦٤٤	٩
٤	الزخرف		١٨	٤٢٢	٧
٥	الرحمن	اصلية	١٨	٣٨٥	٥
٦	الاعراف	اصلية	٢١	٣١٧	١٠
٧	مدينة المدن	اصلية	٣٠	٥٤٨	٩
٨	عفك الابتدائية	اصلية	٢٢	٤٠٨	٤
٩	البقيع		٢٧	٣٢٣	٧
١٠	الزوراء	اصلية	٢٢	٣٩٧	٩
١١	سكينة للبنات		٢٥	٣٤٥	٣
١٢	نفر للبنات	اصلية	٢٥	٣٠٢	٤
١٣	بنت الهدى	اصلية	٢٦	٥١٣	٦
١٤	الرجاء	اصلية	١٩	٣٨١	٦
١٥	الشروق للبنات	اصلية	٢٩	٥٩٥	٧
١٦	السعادة للبنات		٢٨	٤٤٩	٦
١٧	السجود للبنات		٢٧	٥٤٢	٣
١٨	الفرقان		١٧	٣٦٣	٤
	المجموع		٤٢١	٧٣٣١	١٠٥

المصدر مديرية تربية عفك ٢٠١٧-٢٠١٨

لذا عمدت مديرية تربية الديوانية بالتعاون مع الحكومة المحلية في القضاء بجعل الدوام مزدوج ومقارنتاً مع المعايير التخطيطية التي وضعت لتحديد كفاءة التعليم يتضح لنا الامور الاتية:

١- معيار(تلميذ\معلم): يشير الى عدد التلاميذ لكل معلم في المدرسة وكلما زاد عدد التلاميذ لكل معلم ينخفض ادائه وقد حدد المعيار (١٨-٢٥) تلميذ لكل معلم. ومن خلال الجدول رقم (٢) يتضح ان الواقع يشير الى ١٧ تلميذ لكل معلم, الا ان المشكلة تكمن بطبيعة الاختصاصات حيث يوجد عجز حقيقي ببعض الاختصاصات وخاصة اللغة الانكليزية ومادة العلوم هذا من جهة ومن جهة اخرى هناك مشكلة تواجه التعليم متمثلة بحرية

اولياء الامور باختيار المدارس لأبنائهم لذا فالمشكلة قائمة والعجز واضح ويحتاج الى قرارات حازمة متمثلة بالتوزيع على اساس الموقع الجغرافي للمدارس.

٢- **معيار (تلميذ\شعبة):** يشير الى عدد التلاميذ لكل شعبة أذ يوضح النسبة بين عدد التلاميذ الى عدد الشعب وقدر المعيار المحلي ما بين (٢٥-٣٦) تلميذ\شعبة, ومن خلال قسمة عدد الطلاب على عدد الشعب الموجودة فقد تبين ان عدد التلاميذ بلغ ٣٤ تلميذ بالشعبة وهذا العدد ضمن المعيار. لكان السبب يكمن في سوء التوزيع المكاني للمدارس أي لم يأخذ بنظر الاعتبار موضع المدرسة بالنسبة للكثافة السكانية وبالتالي لا يتوزع التلاميذ بشكل متساوي بين المدارس وهذا يسهم في تدني المستوى العلمي للتلاميذ, لذا كان الحل هو الدوام المتعاقب, وبالرغم من ذلك نجد ان بعض المدارس تعاني من ازدحام كبير في الشعب لمختلف مراحلها مثل مدرسة البواسل بلغ معدل التلاميذ فيها ٥٣ تلميذ/شعبة, في حين سجلت مدرسة الشهيد غازي الابتدائية معدل (١٩ تلميذ في الشعبة الواحدة). وهذ يعني هناك سوء توزيع في طبيعة التوزيع المكاني لموقع المدارس ضمن المدينة لذ لابد من الاخذ بالحسبان هذا الامر ضمن معاير التخطط الاساسي للمدينة.

٣- **معيار تلميذ\مدرسة:** يشير الى عدد التلاميذ لكل مدرسة ابتدائية واحدة والمتمثل ما بين ٣٠٠-٣٦٠ تلميذ في كل مدرسة[٥]. من خلال الجدول رقم (٢) نلاحظ ان النسبة ما بين عدد المدارس الموجودة وعدد التلاميذ بلغ (٤٠٧ تلميذ لكل مدرسة) وهو اعلى من المعيار الوطني لذا عمدت الى الدوام الصباحي والمسائي وبواقع ١٨ مدرسة وبالرغم من ذلك فالمشكلة مازالت قائمة وذلك لعدم توفر المباني لهذا العدد من المدارس هذا من جانب ومن جانب اخر حرية اختيار التلميذ للمدرسة لذا نجد تركز التلاميذ في مدارس محددة دون الاخرى مثلا مدرسة البواسل (٦٤٤ تلميذ) في حين مدرسة الشهيد غازي (٢٣٥ تلميذ) وهذا ما اثر سلباً على طبيعة المستوى العلمي للتلاميذ.

ج- **التعليم الثانوي:** تقدم هذه المرحلة خدمات للطلبة الذين تتراوح اعمارهم مابين ١٢-١٧ سنة وتتباين توزيع المدارس الثانوية على احياء مختلفة من المدينة وتعد من اهم المراحل التي تعد الطلبة كونها تعده اعداداً علمياً وفكرياً للدراسة الجامعية اللاحقة ومنها يتعلم الطلبة مختلف العلوم الصرفة والانسانية البحتة والمتخصصة كما تضم تعليماً تخصصي (صناعي-تجاري-زراعي) ويكون مدى انتشارها على اساس الكثافة السكانية[٦]. من خلال الجدول رقم (٢) يتضح لنا ان عدد الطلاب في مرحلة الثانوية بلغ (٦٠٢٩ طالب) اما عدد المدرسين فقد بلغ (٣٢١) وهذا يعني ان معدل الطلاب لكل مدرس. يبلغ (١٩ طالب) وهذ يترك انطباع جيد لكن المشكلة تكمن أيضا بالاختصاصات وأيضا توزيع المدرسين على المدارس لم يكن على اساس الحاجة الفعلية وانما تدخل فيها جوانب اخرى ابرزها عدم التخطيط وضعف الادارة في موضوع التنقلات والتنسيب.

جدول (١) احصائية المدارس الابتدائية في مدينة عفك ٢٠١٧-٢٠١٨

ت	المدرسة	نوع المدرسة	الكادر التدريسي	اعداد الطلاب	عمـــــــال الخدمات
١	اعدادية عفك للبنين	أصلية	٣٢	٤٦٥	٧
٢	اعدادية سيد الانام		٢٢	٤٢٢	٧
٣	اعدادية خديجة	أصلية	٣٧	٤٤٥	٧
٤	ثانوية النورين		٣٣	٥٧٧	٦
٥	ثانوية الصفوة	أصلية	٢٧	٤٦٣	٨
٦	ثانوية الغد المشرق للبنات		٢٩	٧٧٠	٩
٧	ثانوية عفك المسائية		١٩	٧٤٠	٧
٨	متوسطة ميثم التمار	اصلية	٢٨	٤٧٢	٦
٩	متوسطة بابل	اصلية	٣١	٦٠١	٧
١٠	متوسطة كميل		١٨	٣٧٥	٤
١١	متوسطة زينب للبنات		٣٢	٤٠٨	٦
١٢	متوسطة نيبور		١٣	٢٩١	٣
	المجموع		٣٢١	٦٠٢٩	٧٧

المصدر : تربية عفك بيانات غير منشورة

الخلاصة واقع الخدمة التعليمية يعاني من مشاكل عدة اهمها عدم توفر الابنية المدرسية لفك الازدحام كذلك عدم توفر الاختصاصات بشكل متساوي والسبب الحقيقي في هذه المشكلة هو عدم رغبت المدرس او المعلم بالدوام داخل المدينة كونها تتطلب منه التزامات اكثر مما موجود في المناطق الريفية.

ثانياً:- الخدمات الصحية: تعد الخدمات الصحية احدى القطعات المرتبطة بالتنمية البشرية والتي تسعى جميع الدول الى تطورها ورفعها بكل ما يلازمها وتحقيق غايتها عن طريق توفرها لجميع افراد المجتمع كونها تعد معيار مهماً لقياس التنمية البشرية للمجتمعات والشعوب, تعتبر الخدمات الصحية والمعالجات الفيزيائية والعقلية والسيطرة على الأمراض والأوبئة وضمان صحة السكان معيارا أساسيا ذا أهمية في حياة المدينة وإقليمها , ويأتي دور العناية الصحية ومستوياتها المختلفة لتضفي على حياة الفرد والمجتمع تأثيرات ذاتية ، وتلعب دورا بارزا في جعل الأفراد قادرين على أن يكونوا في حالة منتجة كما يؤمن لديهم في سن الطفولة أو الشباب أو الشيخوخة حالة من الاستقرار النفسي والصحي ويجعل حياتهم ذات قيمة كبيرة[٧] , وتوزيع المؤسسات الصحية في معظم بلدان العالم كالاتي:

١- المستشفيات: تعرف المستشفيات بأنها المؤسسات الصحية التي تتضمن مجموعة من الاقسام والشعب الطبية وتضم التخصصات والمهارات والمهن الطبية وغير الطبية تقدم مجموعة من الخدمات الصحية والادارية والعلاجية والادوية التي تنظم في نمط معين تهدف الى خدمة المرضى سوى كانوا مراجعين او راقدين فيها وتعد المستشفيات هي الركيزة الاساسية للنظام الصحي للدولة وذلك للدور الذي يقوم به من اجل تحقيق الاهداف الاجتماعية والصحية للدولة. يوجد في المدينة مستشفى عام واحد تأسس في مطلع الخمسينات من هذا القرن وقد مر بمراحل تأهيليه عديده اهمها سنة ٢٠٠٠ من قبل منظمة كير العالمية وبواقع ٧١ سرير المهيئ فعلاً ٥٦ سرير وحسب المعيار المحلي الذي ينص على توفر ٥ سرير لكل ١٠٠٠ نسمة نلاحظ ان المستشفى بالمدينة ضمن المعيار المحدد لكن يحتاج الى التوسع بالمستقبل لمواكبة النمو السكاني. ويتكون المستشفى من عدة اقسام هي الادارة - الاشعة – السونار – المذخر – ردهات الاطفال – ردهات الباطنية –

صالة الولادة – صالة العمليات – العيادة الاستشارية – الطوارئ – الشعبة الهندسية .اضافة الى عيادة تنظيم الاسرة وردهة التأهيل التغذوي وشعبة الصحة العامة ووحدة البيئة.

٢- مراكز الرعاية الصحية الاولية: اختلف مفهوم الرعاية الصحية في اواسط الثمانينات من القرن الماضي اختلافاً كبيرا مما كان علية قبل ثلاثين عام اذ لم تعد تهتم بالدرجة الاولى برعاية المرضى فهي ليست طبابه عامة او رعاية اجتماعية. وتعرف منظمة الصحة العالمية الرعاية الصحية الاولية بأنها الرعاية الصحية الاساسية التي تعتمد على وسائل تكنلوجية صالحة علمياً وسليمة علمياً ومقبولة اجتماعيا ومسيرة لكافة الافراد والاسر في المجتمع من خلال مشاركتهم التامة وبتكاليف يمكن للمجتمع والبلد توفرها وهي جزء لا يتجزء من النظام الصحي للبلد. في المدينة يوجد اثنان مراكز صحية فقط.

٣- المراكز الصحية المتخصصة: تقوم هذه المراكز الصحية التخصصية بتقديم خدماتها الطبية الخاصة وفقاً للتخصص الطبي المعمول به أي يقوم بمعالجة نوع واحد من الامراض دون غيرها. تفتقر المدينة لمثل هذه المرافق الصحية المهمة.

٤- العيادات الشعبية: هي مؤسسات اوجدتها الدولة من اجل مساندة المؤسسات الصحية من المستشفيات الكبيرة والمراكز الصحية وتعمل على توفر الخدمات الصحية للسكان بما يتلائم مع امكانياتهم واقتصادهم. يوجد مركز واحد وهو لا يلبي احتياجات المراجعين بسبب عدم توفر الدعم اللوجستي له.

- **معاير تقيم الكفائه للخدمات الصحية**

أ- المعيار المساحي حددت حاجت الحي السكني الذي يبلغ عدد سكانه ١٠٠٠٠نسمة من الخدمات الصحية بمركز صحي واحد[٨]. وهذا المعيار لا يتوافق مع عدد سكان المدينة البالغ ٢٤٦٧١ نسمة .

المعاير الخاصة بذوي المهن الطبية[٩]

١- معدل عدد الاطباء للسكان والمتمثل (١ طبيب \١٠٠٠ نسمة) ومن خلال الجدول رقم (٣) يمكن مقارنة المعيار بالموجود الفعلي من الاطباء لمستشفى عفك العام

جدول رقم (٣) يوضح عدد الاطباء في مستشفى عفك

الأطباء				
النوع	الكلي		الفعلي	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
الاختصاص	١٤	٦	١٢	٦
الممارسون	٤	٣	٣	١
المقيمون الاقدمون	٣	١	١	١
التدرج الطبي	١	لا يوجد	١	لا يوجد
المقيمون الدوريون	١	٣	١	٣
المجموع	٢٣	١٣	١٨	١١

المصدر: بوصلة مستشفى عفك العام لشهر اب ٢٠١٧

مجموع الاطباء الفعلي ٢٩ طبيب يعني هذا هو ضمن المعيار المطلوب ولابد ان تكون الخدمات المقدمة جيدة.

٢- معدل عدد أطباء الاسنان للسكان والمتمثل (١ طبيب \ ٢٠٠٠ نسمة) من خلال الجدول رقم (٤) يمكن مقارنة الموجود الفعلي لأطباء الاسنان مع المعيار المحدد حيث يظهر هناك عجز واضح في اطباء الاسنان لذلك الخدمة في هذا المجال تكون ليس بالمستوى المطلوب هذا فضلاً عن عدد سكان القضاء بالكامل مع النواحي والارياف لذلك تكون المقارنة صعبة جداً.

جدول رقم (٤) يوضح عدد اطباء الاسنان في مستشفى عفك

أطباء الاسنان				
النوع	الكلي		الفعلي	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
الاختصاص	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
الممارسون	١	١	١	١
التدرج الطبي	لا يوجد	١	لا يوجد	١
المتدربون	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
المجموع	١	٢	١	٢

المصدر: بوصلة مستشفى عفك العام لشهر اب ٢٠١٧

١) معدل الصيادلة للسكان والمتمثلة بوجود صيدلي واحد ومعاون صيدلي واحد لكل ٢٠٠٠٠ نسمة. ومن خلال الجدول رقم (٥) يتضح ان عدد الصيادلة الفعلي بلغ ٨ فقط وهذ العدد كافي حسب المعيار المحدد, بل هناك زياده في الاعداد.

جدول رقم (٥) يوضح عدد الصيادلة في مستشفى عفك

الصيادلة				
النوع	الكلي		الفعلي	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
الاختصاص	١	لا يوجد	١	لا يوجد
الممارسون	١	٧	لا يوجد	٢
التدرج الطبي	١	٦	١	٤
المتدربون	لا يوجد	١	لا يوجد	لا يوجد
المجموع	٣	١٤	٢	٦

أ- المعايير الخاصة بذوي المهن الصحية[١٠]

١) معدل ذوي المهن الصحية للسكان حيث يبلغ المعيار التخطيطي من ٤٠٠-٥٠٠ نسمة لكل منتسب. ومن خلال الجدول رقم (٦) يمكن ان نلاحظ ان عدد الموجود الفعلي كافي لكي يضمن تقديم الخدمات المطلوبة للعوائل ضمن مركز المدينة.

جدول رقم (٦) يوضح عدد ذوي المهن الصحية

المهن الصحية				
النوع	الكلي		الفعلي	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
معاون صيدلي	٣	لا يوجد	٣	لا يوجد
معاون طبي	٣٣	٤	٣٢	٢
م. طبي اطراف	١	لا يوجد	١	لا يوجد
م. وقائي	٢	لا يوجد	٢	لا يوجد
مساعد تخدير	٣	٢	٣	٢
مصور اشعاعي	٢	لا يوجد	٢	لا يوجد
ادارة مستشفيات	١	لا يوجد	١	لا يوجد
فاحص بصر	١	لا يوجد	١	لا يوجد
تقنيات طبية اشعاعية	٣	لا يوجد	٣	لا يوجد
تقني اجهزة طبية	١	لا يوجد	١	لا يوجد
حرفي\معقم	١	لا يوجد	١	لا يوجد
المجموع	٥١	٦	٥٠	٤

المصدر: بوصلة مستشفى عفك العام لشهر اب ٢٠١٧

٢) معدل ذوي المهن الصحية للأسر

حيث بلغ المعيار التخطيطي (١ من ذوي المهن الصحية \ ٣ اسرة)

ب- المعيار المكاني : يتمثل بالتوزيع المكاني للمؤسسات الصحية التي تتطلب ان يكون توزيعها بشكل يؤمن سهوله الوصول اليها. وما موجود في المدينة يؤمن سهولة الوصول كونه في وسطها.

*** الخدمات الترفيهية والترويح:** مفهوم الخدمات الترفيهية هي نوع من التسلية او تحديد النشاط وتبديل الروتين اليومي والمتعة والاستفادة من اوقات الفراغ وتحقق حيوية تنشيط الذهن والفكر والوظائف الفسيولوجية في الاجهزة الحيوية, ويمكن للإنسان من خلال الانسجام والترفيه ان يكون داخل الابنية او خارجها في الطبيعة وعند الاخرين الترفيه فعالة وممارسة تتضمن نطاق واسع المدى من الفعاليات الرياضية الترفيهية. اما الترويح فهو نمط ذو شكل خاص من النشاط يقصد به اللهو وتحقيق الراحة والمختلف انواعه أي النشاطات التي لا يقصد بها اللعب فقط بل تشمل ايضاً الموسيقى والمسرح ...الخ وكل نشاط فيه حرية عند مزاولته ولاسيما النشاط المبدع وفقاً لغيره والذي يشبع رغبة معينة. كما يشمل الترفيه على التنزه في المناطق الخضراء والحدائق ومدن الالعاب. ولم تعد الخدمات الترفيهية مجرد احتياجات كمالية كما كان ينظر اليها بل اصبحت جزءً من متطلبات السكان ولاسيما الحضريين لقد ازداد الطلب على مثل هذه الخدمات مع تحسين وارتفاع المستويات المعيشية لذا فان مدى توفر هذه الخدمات يمكن ان يعد مؤشراً مهم للحكم على مدى تقدم او تأخر الإقليم فكلما كانت الخدمات الترفيهية ذات نطاق واسع ومتوفر كلما كانت المدينة او الاقليم يتميز بالتطور والتقدم مقارنه بالمدن الاخرى[١١].

- **معايير الخدمات الترفيهية:** هناك معاير مدروسة لتوفير الخدمات الترفيهية على مستوى المركز والقطاع والجدول[١٢] رقم (٧) يبين تلك المعاير:

جدول رقم (٧) معايير الخدمات الترفيهية

المستوى	النفوس\نسمة	المعيار	العدد	المساحة
مستوى القطاع	٤٠٠٠٠-٥٠٠٠٠	متنزهات ١م٢\نسمة	١	٥ هكتار
مستوى المدينة	١٠٠٠٠٠-١٥٠٠٠٠	متنزهات ١م٢\نسمة	١	٥ هكتار

في مدينة عفك لا يتوفر سوى متنزه واحد يفتقر لا بسط مقومات الترفيه, و كان هناك مقترح ان يعرض للاستثمار لكن بسبب معارضات في مجلس المدينة لم يحسم الامر. كما يوجد منتدى للشباب يتوفر فيه اقسام رياضية وعلمية ومركز لنظم المعلومات ويدار بصورة جيدة كذلك يوجد ملعب اولمبي بسعة ٥٠٠٠ متفرج. لكن كل ما موجود يخص الذكور دون الاناث لأسباب ان المجتمع مجتمع ذكور وملتزم بعادات وتقاليد لا تسمح للإناث بالتواصل مع هكذا مرافق ترفيهية لكن هل هذه المراكز كافية او لا تكفي وبالرغم من ان اعداد الشباب التي تتوافد اليها قليلة, وذلك بسبب الموقع الجغرافي, اذ اصبح لا يلبي او لا يوافق توسع المدينة وتزايد نموها السكاني كذلك انتشار المقاهي وتوفر خدمة الانترنيت وكذلك مساحة البيوت الضيقة جميعها دفعت الشاب الى ان يقضي اغلب الوقت فيها هذا فضلاً عن البطالة التي تنتشر في اوساط الشباب.

رابعاً:- الخدمات الدينية والتراثية: تهتم معظم الدول ذات العرض السياحي الديني بالخدمات الدينية ذات الاثار الروحية والنفسية والاجتماعية والحضارية اذ تلعب العوامل الدينية والتراثية دوراً مهماً في استقطاب السكان والسواح من داخل وخارج المدينة. ليس للمدينة الدينة مواقع بل مواضعها في الاماكن ذات شروط فلسفية وعقائدية تتحدى أي متغيرات جغرافية[١٣]، كما هو الحال في مدن مكة وكربلاء والنجف. وتوجد في مدينة عفك اثار نفر نيبور التاريخية التي يبلغ عمراها ما يقارب ٧٠٠٠ سنة, ويوجد فيها ٣١٥ موقع اثري عدا التي ازالها الفلاحون خوفا من ان تصادر الحكومات اراضيهم وهي العاصمة الدينية للسومرين وتشير الروايات ان الملوك لا تنصب على عروشها الا بعد مباركة الملكة عشتار وهي بنت الاله الموجودة في هذه المنطقة وموجود فيها معبدين هما انان ومعبد ايكور ويمر فيها نهر النيل (الكار). لكن المدينة تعاني من اهمال ولا يوجد فيها أي مقومات الترفيه بالرغم من مقوماتها التاريخية. كما يوجد فيها ست جوامع وحسينيات كبيرة تستخدم للعبادة وممارسة الطقوس الدينية كما يقام بها مجالس الفواتح والمناسبات الدينية وبشكل مستمر.

خامساً:- الخدمات الادارية: تعد الخدمات الادارية من ابرز الخدمات المجتمعية الموجودة في النسيج الحضري للمدن وتأتي اهميتها من خلال الدور الوظيفي والخدمي الذي تلعبه في تقديم خدماتها المحلية والإقليم والدولية للسكان على اختلاف مستوياتهم العمرية والحضرية. وتقسم الخدمات الادارية الى:

١- الخدمات البلدية: ويشمل نشاطات البلدية والتخطيط العمراني وتخطيط المدن. ومن اعمالها ازالة الفضلات من المدينة هي مشكلة رئيسة في كل المدن العراقية وهي تعد سبباً رئيسياً للشكاوي ضمن اعمال المسح الميداني لعمل البلديات وهذا الحال مشترك مع كافة مدن البلدان النامية حيث لا يوجد تطور في مجال التخلص من الفضلات وغالباً ما ينظر اليها على انها اولوية ذات شان قليل بالنسبة لاهمية البنى التحتية الاخرى. وان تجمع النفايات يعتبر مصدر من مصادر التلوث وسبب رئيسي للأمراض وذات تأثير مباشر على عمل البنى التحتية الاخرى .

٢- **خدمات السلطة الادارية:** المتمثلة بدوائر الاحوال المدنية والجوازات ومراكز الوحدات الادارية.

٣- **خدمات الدفاع المدني:** تشمل جميع الخدمات التي تقدمها المؤسسات الامنية والاطفاء والامن الاجتماعي

٤- **الخدمات القانونية والقضائية:** وتشمل المحاكم وكتاب العدل والمحاكم الشرعية واي مؤسسة تقدم خدمات قانونية يوجد محكمة بداية عفك ودائرة واحدة لكاتب العدل.

سادساً:- خدمات التأمين الاجتماعي: هي الخدمات التي تقدم من قبل المؤسسات الحكومية والمجتمعية التي تهدف الى رعاية المشمولين بالخدمات التأمين والرعاية الاجتماعية كدور المسنين والمتقاعدين والاحداث ورعاية المعاقين, لا توفر مثل هذه المراكز في المدينة.

سادسا:- الخدمات المالية والمصرفية: لا ترتقي البيئة الحضرية الى مصافي الحياة المعاصرة بدون الاهتمام بمستويات اقتصاديات المال في المدن عن طريق تنمية القطاعات المالية والخدمات المصرفية التي باتت تشكل

السمة الحضارية الابرز في تنمية المدن نحو الافضل[١٤]. يوجد مصرف واحد يقدم الخدمات المصرفية المختلفة وهو فرع تابع الى مصرف الرشيد.

الاستنتاجات:

١) كشفت الدراسة عن وجود قصور وخلل واضحينٍ في التوزيع المكاني للخدمات التعليمية (رياض الأطفال، المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والإعدادية، والثانوي)، وهذا مؤشٌر واضحٌ على سوء التخطيط المكاني لمؤسسات هذه الخدمة وعدم مراعاة توزيعها بشكل متوازن مع أعداد السكان ومساحة الاحياء والقطاعات السكنية في المدينة ,هذا فضلاً عن طلبة الارياف الذين يقدمون الى مدارس المدينة.

٢) أظهرت الدراسة قلة عدد الأبنية المدرسية في المدينة بمراحلها التعليمية المختلفة ، مما انعكس سلباً على انتشار ظاهرة الدوام المزدوج بين المدارس ، وابرزت الدراسة ان عدد المدرس الابتدائية(١٨) مدرسة متواجدة في ٨ مدارس اصلية ، وكذلك (١٢) مدرسة مابين متوسطة واعدادية تتواجد في ٥ بنايات فقط ، وبالتالي فقد شكل عامل الازدواجية بين المدارس ضغطاً كبيراً على الأبنية ومرافقها الخدمية أكثر من طاقتها الاستيعابية مما اثر سلباً على انخفاض كفاءتها الوظيفية.

٣) أظهرت المؤشرات المستخدمة لمعرفة الكفاءة الوظيفية للخدمات الصحية إلى كفايتها لعدد الأطباء بينما عدد الصيادلة غير كافي فية زيادة أي ليس ضمن المعيار المحدد وعدد العاملين من ذوي المهن الصحية والطبية كان ضمن المعيار بينما كانت النتائج سلبية بالنسبة لعدد أطباء الأسنان ولعدد الأسرّة وذوي المهن الصحية.

٤) هناك عجزٌ في مساحة الخدمات الترفيهية وقصور في العديد من مراكزها الخدمية اذ ما حسب مع سكان المدينة بالكامل مضاف اليها سكان الارياف والمناطق المجاورة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة يمكن الخروج بعدد من التوصيات التي من شانها أنْ تسهم في تطوير واقع الخدمات المجتمعية في مدينة عفك وهي على النحو الاتي :

١- إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالخدمات المجتمعية في المدينة تحتوي على المعلومات الهندسية والتخطيطية والفنية , وضرورة تفعيل دور نظم المعلومات الجغرافية GIS كوسيلة تقنية حديثة في عملية التخطيط والإدارة المكانية للخدمات المجتمعية في المدينة.

٢- إعادة النظر في توزيع الخدمات المجتمعية في المدينة لتحقيق العدالة التوزيعية لجميع أحياء وقطاعات المدينة من هذه الخدمات.

٣- ضرورة توافر الخدمات المجتمعية في الأحياء السكنية في الاطراف الحضرية او التي تواجه صعوبة في الوصول الى هذه الخدمات في وسط المدينة.

٤- الابتعاد عن القرارات الارتجالية عند اختيار مواقع الخدمات المجتمعية والاعتماد على الأسس والمعايير العلمية في اختيار المواقع المستقبلية .

٥- إيجاد مواقع بديلة لبعض الخدمات التعليمية المتواجدة في المنطقة المركزية للمدينة التي تعاني من صعوبة وصول الخدمات اليها.

٦- تخصيص بناية لكل مدرسة وفقاً للمعايير التخطيطية العراقية والعالمية المعتمدة من اجل فك الازدواج في اغلب المدارس في المدينة.

٧- العمل على فتح المدارس الأهلية بكافة مراحلها في المدينة ، على أنْ يراعى الاختيار المناسب لمواقعها بما يضمن سهولة الوصول اليها مع توفر كافة الخدمات الضرورية .

٨- الارتقاء بمستوى مراكز الرعاية الصحية الأولية بالمدينة ، وذلك بتحسين واقعها الخدمي ورفدها بالأطباء من ذوي الاختصاص وتوزيعهم على المراكز بشكل متوازن بحيث يراعي فيها مراكز الثقل السكاني، فضلاً عن إعادة النظر بالفائض والعجز الموجود في عدد ملاكاتها التمريضية والإدارية الموزعين على بقية المراكز.

٩- يوصي الباحث بضرورة إنشاء الحدائق العامة في الأحياء السكنية وكذلك إنشاء حدائق نموذجية على مستوى القطاعات تتوفر فيها كافة المتطلبات الترفيهية .

الهوامش

[١] - مازن عبد الرحمن الهيتي, جغرافية الخدمات اسس ومفاهيم, مكتبة المجمع العربي للنشر, الطبعة الاولى,٢٠١٣, ص١٧.

[٢] - محمد جواد عباس, تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة عين التمر في محافظة كربلاء, مجلة البحوث الجغرافية التعليمية والصحية, العدد ٢٠ ,ص٣٦٨.

[٣] - خلف حسين الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبينية التحتية ، دار صنعاء ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص٨٧.

[٤] - عبد العالي حبيب حسين، تحليل جغرافي للخصائص التركيب السكاني في مدينة الشطرة، مجلة آداب ذي قار، العدد٥ ، المجلد ٢ ، ٢٠١٢ ، ص٢٥٦

[٥] - وزارة التخطيط, هيأة التخطيط العمراني, اعداد وتصميم الاساس للمدن , دراسة رقم ٧١, ص٣٣.

[٦] - مازن عبد الرحمن, مصدر سابق, ص٩٩.

[٧] - سعدي محمد صالح السعدي، التخطيط الإقليمي (نظرية توجيه وتطبيق)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص٩٧.

[٨] - وزارة التخطيط هيئة التخطيط الاقليمي, أسس ومعايير مباني الخدمات العامة, ١٩٧٧, ص٣٧.

[٩] - وزارة التخطيط , هيئة التشييد والاسكان والخدمات , واقع الخدمات الصحية وافاق تطورها, ١٩٨٤, ص٢٠.

[١٠] - وزارة التخطيط, هيئة تخطيط التشييد والاسكان والخدمات, المصدر السابق,ص٢٠.

[١١] - احمد محمد النعيمي, التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية والترويحية في مدينة بغداد, مجلة الادارة والاقتصاد, العدد ٧٨, ص٢٢٨.

[١٢] - احمد محمد النعيمي, المصدر نفسة, ص ٢٣٠.

[١٣] - د. عادل عبد الله خطاب ، جغرافية المدن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد, ١٩٩٠,ص١٣٩.

[١٤] - بشير ابراهيم الطيف وزملائه, مصدر سابق , ص ١٤٩.

المصادر:

١. مازن عبد الرحمن الهيتي, جغرافية الخدمات اسس ومفاهيم, مكتبة المجمع العربي للنشر, الطبعة الاولى,٢٠١٣، ص١٧.

٢. محمد جواد عباس, تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة عين التمر في محافظة كربلاء, مجلة البحوث الجغرافية التعليمية والصحية, العدد ٢٠ ,ص٣٦٨.

٣. خلف حسين الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبينية التحتية ، دار صنعاء ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص٨٧.

٤. عبد العالي حبيب حسين، تحليل جغرافي للخصائص التركيب السكاني في مدينة الشطرة، مجلة آداب ذي قار، العدد٥، المجلد٢، ٢٠١٢، ص٢٥٦
٥. وزارة التخطيط ,هيأة التخطيط العمراني, اعداد وتصميم الاساس للمدن , دراسة رقم ٧١, ص٣٣.
٦. مازن عبد الرحمن, مصدر سابق, ص٩٩.
٧. بشير ابراهيم الطيف واخرون, خدمات المدن, المؤسسة الحديثة للكتاب, الطبعة الاولى, ٢٠٠٩,ص١٢٣.
٨. سعدي محمد صالح السعدي ، التخطيط الإقليمي (نظرية توجيه وتطبيق) ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٩٧.
٩. وزارة التخطيط هيئة التخطيط الاقليمي, أسس ومعايير مباني الخدمات العامة, ١٩٧٧, ص٣٧.
١٠. وزارة التخطيط , هيئة التشييد والاسكان والخدمات , واقع الخدمات الصحية وافاق تطورها, ١٩٨٤, ص٢٠.
١١. وزارة التخطيط , هيئة تخطيط التشييد والاسكان والخدمات, المصدر السابق,ص٢٠.
١٢. احمد محمد النعيمي, التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية والترويحية في مدينة بغداد, مجلة الادارة والاقتصاد, العدد ٧٨, ص٢٢٨.
١٣. احمد محمد النعيمي, المصدر نفسة, ص ٢٣٠.
١٤. د. عادل عبد الله خطاب ، جغرافية المدن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد, ١٩٩٠,ص١٣٩.
١٥. بشير ابراهيم الطيف وزملائه, مصدر سابق, ص١٤٩.